الاستفادة من عمارة المساجد في عمل جداريات خزفية كتذكارات سياحية

ألاء عبد الرحمن محمد سمك
ماجستير خزف – قسم التربية الفنية
كلية التربية النوعية – جامعة طنطا

ملخص البحث

إن فن عمارة المساجد من المصادر الهامة التي يمكن الاستعانة بها لاستلهام عناصر فنية واساليب تقنية ،خاصة انه فن انفرد بخصائص معينة واتخذ لنفسه أشكالا وسمات خاصة به و كان الابداع فيه لا يخضع لقيود وقوانين حيث ابدع المعماري المسلم ليخرج عن اي نطاق مألوف فظهرت لنا أشكالا جديدة علي مر العصور تظهر لنا روعة هذا الفن ولذلك تميز بعدة سمات جعلت له طابعا خاصا نابعا من فكر وابداع الفنان المعماري المسلم .

ومن هنا تناول البحث فن عمارة المساجد الاسلامية ودراسة أساليب تنفيذها وامكانية الاستفادة من شكلها الخارجي ككل ومن أهم عناصرها (المآذن والقباب) وذلك لإنتاج تذاكارات سياحية ،وبدراسة الشكل الخارجي للمساجد من الناحية الجمالية والانشائية نتوصل لكيفية استحداث تصميماتلإنتاججداريات خزفية معاصرة تتسم بالبساطة والحركة والتوازن بين الخطوط توضح القيم الجمالية لعمارة المساجد وذلك لتنشيط السياحة .

وتم تنفيذ البحث علي جداريات خزفية معاصرة حيث ان الجدارية الخزفية تعتبر من أشكال التعبير الخزفي الذي يعطي الفنان مساحة واسعة من الابتكار والابداع وحرية التعبير لما اكتسبته مؤخرا من ابعاد تشكيلية جديدة .

كما يتناول البحث بالتجريب أشكال مختلفة للتذكارت السياحية وكذلك طرق التنفيذ الملائمة للحصول على الأشكال الخزفية المستوحاة من المساجد .

Benefit from the building of mosques in the work of ceramic murals as tourist souvenirs

Alaa Abdulrahman Mohamed Samak
Master of Ceramics
Department of Art Education
Faculty of Specific Education – Tanta

Abstract

The building of the mosques is one of the essential sources that we make use of itto create artistic factors and technical methods, specially it's an art of certain features, that has a specific forms and matchless aspects and the creativity has no rules or laws where the Muslim architect has also no usual style, so new forms had been produced through the ages with wonderful patterns, so it highly distinguished with the Muslim architect's thinking and creativity.

The research discussed the Islamic building of the mosques and the study of carrying out in addition to the benefit of its external shape and also from all the aesthetic and structural. Its factors "minarets and domes" to produce historic tokens. By studying the external, aesthetic and structural of the mosques, we will find out new designs to get modern and Ceramic murals that have simplicity, movement and the balance of Calligraphy to show the aesthetic value of the building of mosques and stimulating Tourism.

The research is based on the modern and the Ceramic mural where the Ceramic walls are one of the shape of the ceramic expression that gives a chance of creativity for the artist to express freely.

The research also talks about various shape of touristic mural and ways of carrying out to get Ceramic shape of the mosques.

مقدمة البحث:

من أجمل ما قدم من الفن الإسلامي فن العمارة ، والذي اتضح مميزا في المسجد الذي برز فيه خصائص وسمات هذا الفن ، ولما حث الإسلام على بناء المساجد والعناية بها ويظهر ذلك لنا لما روى عن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول " من بنى مسجدا يذكر فيه اسم الله ، بنى الله له بيتا في الجنة " ولذلك استخدم الفنان المسلم عقله وحسه من أجل ان تخرج المساجد بها الكثير من الابداع والقيم الفنية والجمالية ، ولان المسجد يعتبر رمزا مهما للتعبير عن الفكر الاسلامي فقد حرص الفنان المعماري المسلم في مختلف العصور الإسلامية على إثرائه معماريا وزخرفيا بالتنويع في اساليب البناء وبإظهار الكثير من القيم الجمالية التى نرها بوضوح في اجزاء المسجد بأكمله بدءا من المئذنة مرورا بالقبة ومنتهيا بالهيكل الخارجي للمسجد فقد اهتم بكل تفاصيله وبكل جزء فيه على حدة ليظهر لنا مبهرا عظيما شامخا مملوءا بروعة ودقة فكر الفنان المعماري .

" وإذا كانت العمارة سجل يأخذ منه الباحثون في تاريخ القدماء بما فيه من تقدم وازدهار اوتدهور وتخلف ، فإن العمارة الإسلامية وخاصة الدينية منها قد سجلت لنا تاريخ الدول المتعاقبة واعطتنا صورة صادقة عن منشئاتها وفنونها ."

" إذ يعد فن العمارة واحدا من أهم مجالات الحضارة الإسلامية ، وقد حظى بالكثير من الإبتكارات عبر العصور المختلفة ، التى اضفت عليه الكثير من مظاهر الجمال والفن إلى جانب ما له من أبعاد وظيفية ، ونتيجة لذلك فقد صارت العمارة الإسلامية تتميز بتعدد أنواعها واشكالها ووظائفها ، وتفرد بأنواع من الزخارف الامر الذي يجعلها جزءا هاما من التصميم المعماري ورموزا تعكس كثيرا من قيم العمارة الإسلامية ."

" ولما تسلم معاوية الخلافة رأى ان الامر يتطلب تشييد مساجد لا تقل فخامة عن معابد أصحاب الديانات الأخرى ، وعندما رأى المسلمون أن الخليفة في دمشق بنى مسجدا ضخما ، راحوا يقلدونه في انحاء البلاد ، كما اتبع الفكرة ذاتها عبد الملك بن مروان في بنائه لمسجد الصخرة المشرفة بالقدس ، فقد حرص على ان يكون أعظم واجمل المساجد . "

" وكان لاتساع الرقعة الجغرافية للعالم الإسلامي وشمولها علي شعوب وحضارات عريقة مثل الحضارة المصرية ، والهندية ، والفارسية ، وما بين النهرين ، والبيزنطية ، أثره على الفن الإسلامي حيث انطلق من أساليب تلك الحضارات و لكن سرعان ما اتخذ الفن الإسلامي له أسلوبا وتكونت شخصيته الفريدة ."

مشكلة البحث :

تتعدد أشكال المساجد وتختلف من بلد لآخر ومن حضارة لآخرى وتبرز فيها القيم الجالية والفنية و لما لها من أثر جذاب وبراق يتحف العيون كان لنا التركيز علي الاستفادة من روعة وجمال فن عمارة المساجد وتوظيفها في تذاكارات سياحية من خلال جداريات خزفية معاصرة وبذلك تتلخص مشكلة البحث في السؤال التالي :

- مدى إمكانية الاستفادة من أشكال المساجد المتعددة ومن قيمها الجمالية والفنية لتطوير التذكارات السياحية ؟

فروض البحث :

تفترض الباحثة أنه :

- يمكن استحداث تصميمات لجداريات خزفية من الشكل الخارجي للمساجد كقيمة جمالية وفنية .
- يمكن استحداث تذكارات سياحية لاشكال المساجد المختلفة من خلال الجداريات الخزفية .

أهمية البحث :

- الاستفادة من القيم الجمالية والفنية للمساجد لإثراء الجداريات الخزفية .
- التأكيد على القيم التشكيلية والتعبيرية للمساجد كمصدر لإنتاج تذكارات سياحية .
- فتح آفاق جديدة لمجال الخزف من خلال التعرف على التذكارات السياحية .

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى :

- استحداث تصميمات من أشكال المساجد المختلفة كمدخل لابتكار جداريات خزفية.
- صياغة تذكارات سياحية جديدة ومبتكرة من أشكال المساجد.

حدود البحث :

اقتصر البحث الحالي علي دراسة الشكل الخارجي للمساجد ، استخدام الجداريات الخزفية لتحقيق الاهداف الجمالية للتصميمات وبما يتناسب مع التذكارات السياحية .

منهجية البحث :

يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي في دراسة المساجد ودورها الجمالي في استحداث تصميمات مبتكرة، والمنهج التجريبي في إجراء التطبيقات من خلال عمل بعض النماذج الخزفية المعاصرة.

أولا : الإطار النظري :

في هذا الإطار سوف نتعرض باختصار إلى :

- عمارة المساجد .
- الخزف والجداريات الخزفية.
- التذكارات السياحية .

عمارة المساجد:

أن عمارة المساجد هي أمر من الله (سبحانه وتعالى) لكل المسلمين لقوله تعالى "إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين".

"والمسجد بكسر الجيم هواسم لمكان السجود ويفسر الزركشي السبب في اختيار كلمة مسجد لمكان الصلاة فيقول (لما كان السجود أشرف أفعال الصلاة لقرب العبد فيه من ربه، اشتق اسم المكان منه فقيل مسجد و لم يقولوا مركع)."

"وبوجه عام فإن التصميم المعماري للمسجد يخضع لبعض القواعد الوظيفية والعقائدية، فهومكان ينتظم فيه المسلمون في صفوف متراصة لأداء الصلاة لا يفضل أن يقطعها شيء، كما أن الصف الأول له فضل كبير، ولذلك يفضل أن يكون المسقط الأفقي للمسجد مستطيلا، محوره الرئيسي موازيا لاتجاه القبلة حتى يساعد في نوفير الأماكن لأكبر عدد من المصلين في الصف الأول وبالتالي في الصفوف الأولى، وهوما لا يوفره المسقط الأفقي الدائري أوالمثمن أوحتى المربع، فالمضمون العقائدي هنا يحدد المسقط الأفقي الأنسب للتعاليم الإسلامية، الذي جعل المساجد تتسع و لا ترتفع لتضم في فراغاتها مزيدا من المصلين".

" كما أن المسلمون حرصوا على هذه الأسس العقائدية و لذلك كانت المساجد تحتوي على أقل عدد ممكن من الأعمدة، فالعبرة هنا أيضا بالأسس العقائدية لتحديد الملامح التشكيلية للمبنى، فالمهم هواستيفاء المضمون العقائدي أولا، ثم يتم البحث عن التشكيل المعماري الذي يخدم هذا المضمون، والتشكيل المعماري هنا يرتبط بطرق الإنشاء ومواد البناء التى ترتبط بدورها بالقدرة الفنية والعملية لدى المسلمين".

"والمسجد على وجه الخصوص يعتبر رمزًا للفكر الإسلامي لذا انعكست بساطة العقيدة الدينية عليه، فهومكان بسيط في تخطيطه وشكله المستمد من المسجد الأول للرسول (صلى الله عليه وسلم) بالمدينة المنورة، وقد حرص المعماري المسلم على إثراء هذه البساطة المعمارية بالتنوع في أساليب الزخرفة و كذلك في الخامات المستعملة" وبالرغم من أن الفنان المسلم ابتعد عن رسوم الكائنات الحية إلا أن ذلك لم يقلل من فرص الإبداع في زخرفة المساجد وإثرائها، لأن المسجد بيت الله وباق حيث ورد عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في حديث رواه أبوهريرة في صحيح المسلم (أحب البلاد إلى الله مساجدها).

"ويعد المسجد أهم بناء معماري وديني في الحياة والحضارة الإسلامية، وارتبطت المئذنة بالمسجد كعنصر معماري مخصص وظيفيا للنداء للصلاة وكعنصر زخرفي وجمالي من خلال

الامتداد الرأسي في الفراغ فهي تعطي المسجد جمالا حيث ترتفع في الفضاء لربط السماء والأرض أو للربط بين الامتداد الأفقي والرأسي". "وبناء على طبيعة الإبصار عند الإنسان فإن العين تقرأ المئذنة من أسفل إلى أعلى أي ضد اتجاه الجاذبية الأرضية وهذا ما يحملها بمعاني الرفعة والانطلاق والشموخ والاندفاع نحوالسماء".

" و كذلك للقباب في المساجد دور جمالي رائع لا تكاد العين تخطئه من الوهلة الأولى، حيث يكون أمامنا صورة جمالية تضفي على المسجد توازناً في الشكل يرتاح إليه النظر ، وما ذلك إلا دليل واضح على تمكن المهندسين المسلمين من رسم لوحة متكاملة للمسجد تشكل إبداعاً معمارياً فتاناً يطغى على الكتلة الحجرية الجامدة". "حيث تنوعت في أشكالها فأخذت أشكالا متعددة تراوحت بين الشكل نصف كروي والبصلي والهرمي والمخروطي والعديد من الأشكال، كما تنوعت في حجومها ومواد بنائها وأسلوب زخرفتها بتنوع البيئة الجغرافية والعصر الذي شيدت فيه".

الخزف والجداريات الخزفية:

"نشأ الخزف نتيجة للاحتياجات الأولية للإنسان، و لذلك سجل التطور الذى وجد في العصور اللاحقة في العالم القديم، واذا قصرنا الحديث هنا على مصر – فان مصر في عصور ما قبل الميلاد كان يجرى على أرضها تطورا كبيرا كما قاموا بصناعة كمية وفيرة من الخزف الأحمر والأسود الذى حمل أشكالا فنية رائعة ووزعت عليه زخارف.

ومن الواضح أن التشكيل كان يتم بواسطة اليد ولكن على ما يبدوا بمهارة ودقة واضحة، إما الطينة فكانت ناعمة للغاية وكانت تحرق بطريقة معينة جعلت الأكاسيد الحديدية بها تشبه الي حد كبير في لونها الأسود المصقول البريق. اهتدى المصري منذ استقراره على ضفاف النيل العظيم إلى صلاحية الطمي الذي تجئ به المياه من الجنوب إلى الشمال في مواسم الفيضان كل عام. لصناعة الأواني وإن هذه الأواني كانت تزداد صلابة تحت مواقد النار.

ومن المحتمل أنه استخدم غشاء رقيق جدا من الطين يكسوبه أوانيه حتى يسد مسامها وأنه كان يعرضها للشمس حتى تجف وتتماسك وتحفظها بالأشكال الثابتة لها".

"ماهية الطينة :- Clays هي الخامة الرئيسية في التشكيل الخزفي وتتكون من مجموعة بلورات دقيقة بحيث لا يمكن رؤيتها بأقوى العدسات المكبرة للمجهر وهي (تتكون أساسا من سيليكات الألومنيوم المائية) ومتوسط حجم هذه البلورات صغيرة جدا وهي كالصفائح الرقيقة في شكلها سداسية ذات أسطح منبسطة وهذا هوالسبب في الخواص المرنة التي تنعكس على الطين عند خلطها بالماء إذ أن الصفائح تنزلق بعضها فوق بعض بينما يؤدي الماء وظيفة التشحيم".

"والطينة هي العمود الفقري لفنون الخزف، ويتميز هذا المعدن المشهور بخاصية قابليته الممتازة للتشكيل اذا خلط بالماء وتبدوالكتلة الناتجة كأنها تنتظر التشكيل، ورغم ان الطينات

موجودة في كل مكان على سطح الأرض، إلا أنها تختلف كثيرا في خواصها وبعضها يلائم تماما صناعة الخزف وهي في صورتها الطبيعية، بينما يحتاج بعضها الآخر إلى التنقية أوالخلط بالعناصر المناسبة حتى يمكن استخدامه".

"تستخدم خامة الطين بمختلف أنواعها في إبراز القيمة الجمالية للجدارية الخزفية حيث تلعب دورا أسايا في إبراز إبداعات الفنان الخزاف، وقد فضل استخدام الخزف الحجري لما تتميز به من مميزات، حيث تختلف نوعيات الخزف الحجري تبعا لاستخداماتها ووظيفتها فمنها االنوعيات الدقيقة التى تلائم أدوات المائدة وبعض الأواني الفنية الكبيرة نسبيا".

"كما أن الجدارية الخزفية المعاصرة تعتبر شكلاً من أشكال التعبير الخزفي الذي يسمح للخزاف بمساحة واسعة من حرية التعبير، لما اكتسبته في العصر الحديث من أبعاد تشكيلية جديدة، وما استجد عليها من تغيرات شكلية متعددة، نتج عنها صياغات كثيرة كانت نتيجة مباشرة لتأثير الاتجاهات الفنية الحديثة من ناحية، ومعطيات العصر الحديث من خامات وأدوات متقنيات مستحدثة أتاحتها التكنولوجيا المتقدمة في مجال الخزف من ناحية أخرى ."

" وهناك من وصف الجدارية الخزفية المعاصرة "إن الفنان المعاصر... قد يلجأ إلى الطبيعة أوالتراث أو كليهما معًا، ولكن لا ينتج شيئًا مطابقًا لهما فهويسعى لكشف رؤى جديدة تحمل في طابعها التجديد ويهدف إلى التعبير من خلال تكنولوجيا حديثة وتسخير التقنيات والخامات والأدوات لذلك التعبير ."

" والتغير هو سمة كل عصر، والفن هومحصلة لثقافة إنسانيى تتطور وفقًا لمدى التغير الذي يحدث في المجتمع في شتى مجالاته، فالظروف المحيطة بأي فن غالبًا ما تترك بصماتها على أشكاله.

والجدارية الخزفية هي شكل من أشكال الفن الذي تطور مفهومه سريعًا في العصر الحديث نتيجة لتطور شمل كل جوانب الحياة، إلا أن هناك عوامل بعينها أثرت بشكل مباشر في تغير المفهوم التشكيلي للجدارية الخزفية المعاصرة، ويمكن تحديد هذه العوامل في جانبين أساسيين هما:

- التطور العلمي والتكنولوجي.
- تأثير الاتجاهات والمذاهب الفنية ."

ومن الممكن ان نتوصل لتعريف " الجداريات الخزفية :

هي أحد الحلول التشكيلية التي يستخدمها الفنان لتغطية أسطح الواجهات المعمارية، وقد تكون بارزة عن الحائط الأساسي لتشكيل موضوعات زخرفية تضيف جانبًا جماليًا للحائط المنفذ عليه، فمنها البارز والغائر أوالمطلي بألوان فوق وتحت الطلاء الزجاجي، أوالمغطى بملامس متعددة، حيث أن الفنان يلعب دورًا أساسيًا في التحكم في استخدام هذه التقنيات واختيار مواضعها على الجدارية، كما يمكن من خلال تكرار المفردة التشكيلية الواحدة أوأكثر للحصول على جداريات خزفية كبيرة متنوعة التنظيمات الزخرفية.

كما أنها تصميمات يمكن تنفيذها ذات بعدين أو ثلاثة أبعاد على خامة الطين، ثم تثبت على الجدران، كما يمكن أن تكون على الجدار ذاته، بحيث تحقق الارتباط العضوي مع الموقع المعماري ولتحقيق ذلك يجب مراعاة المكان المحيط ."

التذكارات السياحية .

" تهتم الدول السياحية بالصناعات التذكارية اهتماما اعلاميا ، فالزائر لاى دولة تهتم بالسياحة يلفت نظره العناية الفائقة التي تتلقاها تلك الصناعات ، وتعد التذكارات السياحية احد الوسائل الإعلامية التي تساهم في التعبير عن حضارة البلد ، فالتذكارات السياحية سفير صامت معبر عن حضارة البلد المعلن ، ففي النمسا مثلا تحمل التذكارات المختلفة لمدينة (سالزبرج) طابع ماضيها العريق في الفن والموسيقى وتصنع صورا وتماثيل صغيرة تؤثر تأثيرا كبيرا في جذب اعداد ضخمة من السياح كل صيف لزيارة المدينة ."

" التذكارات السياحية هي عبارة عن مشغولات صغيرة يشتريها السائح كتذكار من المكان الذي زاره ويحتفظ بها على مدى الأيام، وتجمع بين عالمي الانتاج المحلي والخامات البيئية المتاحة ."

" وخاصة إذا توفرت أيدي و عقول فنية أخرجتها تحفًا جديرة بالاقتناء تعبر عن التاريخ في شكل فني جميل وبأسعار في متناول جميع المستويات المختلفة للسياح ،والمشغولات التذكارية وسيلة دعائية معمرة تعطي تأثيرًا كبيرًا لمدة طويلة ولذا تعتبر سفيرًا صامتًا وهي خير سفير إذا نفذت على درجة من الجودة والاتقان ."

" تعتبر الصناعة السياحية من ركائز الدخل القومي للعديد من الدول التي تمتلك مقومات صناعة السياحة مثل الأماكن السياحية والحضارات والتراث وغيرها، فمن الضروري الاهتمام بصناعة التذكارات السياحية ، وقد تتمثل في المشغولات الفنية مثل النماذج المعمارية المصغرة مثل برج بيزا وبرج إيفل أوالأهرامات الثلاثة، أومشغولات النسيج اليدوي أوالمستنسخات المصغرة للتماثيل الفرعونية وغيرها فكثيرا ما يحرص السياح على اقتنائه ، وتستخدم في صناعتها الخامات الشعبية المميزة لهذه البلدان ويعبر عنها الصناع والفنانين الشعبيين تعبيرًا جماليًا وفنيًأ يجعل منها تحفًا فنيةجديرة بالقتناء وتعبر عن تاريخ هذا البلد ومميزاته. وتباع هذه الهدايا بأسعار متفاوتة وتكون في متناول جميع الفئات المختلفة للسياح ."

" **أنواع التذكارات السياحية:**

يدخل هذا النشاط ضمن الأنشطة المرتبطة بالعمل السياحي لما له من تأثير واضح في حجم ومعدلات الإنفاق السياحي بمصر حيث يزداد إقبال السائحين على شراء التذكارات السياحية والسلع والهدايا ."

" **خصائص التذكارات السياحية :**

ويجب أن يتوافر في المشغولات السياحية التذكارية بعض الخصائص ومن أهمها:

- أن تعبر عن الطابع القومي للبلد وخصائصه المميزة.
- أن تتميز بخفة الوزن ومناسبة الحجم وأن تتميز بالصلابة، لتسهيل حملها ونقلها.
- أن يكون سعرها مناسبًا ."
- والسياحة فن :

فالآثار بشكل عام والمعابد والمساجد والكنائس بشكل خاص، غير ذلك مما تحتويه متاحف العالم هي الركن الأساسي للسياحة، فهي قطع ومقتنيات من الفن ورثتها الشعوب عن أسلافها واعتبرتها تراثًا للانسانية كلها.

" والسياحة فن في ذاتها وهي متصلة بكثير من الفنون، فإبراز المعالم والمرغبات السياحية في إطار جذاب شيق وبطريقة لافتة للنظر فن، وإغراء السائح وحسن استقباله وتوديعه فن، وطريقة معاملته فن، والدعاية السياحية سواء بالصورة الفوتوجرافية ، واجتذاب السائح بالأسطوانة الموسيقية أوالأغنية فن، والقطع الفنية والتذكارية فن. ولا شك في أن تنظيم المعارض والمهرجانات وبرامج الصوت والضوء في الأماكن الأثرية، وتقديم المسرحيات في معبد قديم، أومسرح أثري، أودار الأوبرا أو على سفح الهرم، وبجوار أبوالهول فن سياحي على مستوى عالي. ولا شك في أن طريقة عرض الآثار وشرح المعالم السياحية وعرض اللوحات تحتاج إلى ذوق فني رفيع .

وصناعة التحف والتذكارات السياحية فن قائم بذاته يمكن عن طريقه زيادة الإيرادات السياحية، وقد احتلت صناعة هذه التذكارات مكانة رفيعة في عالم السياحة ومن النادر أن يغادر السائح البلد الذي يزوره دون أن يحمل معه تذكار أواكثر."

الإطار التطبيقي : وقد تم اختيار بعض نماذج المساجد :-

شكل (١)

المسجد النبوي الشريف – المملكة العربية السعودية

شكل (٢)
جامع الأزهر – القاهرة

شكل (٣)
مسجد الشيخ زايد – أبو ظبي

شكل (٤)
مسجد تاج محل – الهند

شكل (٥)
مسجد الشاكرين – تركيا – إسطنبول

شكل (٦)
مسجد زاهر – ماليزيا

شكل (٧)
مسجد الملك فيصل– باكستان – إسلام أباد

شكل (٨)

مسجد قول شريف – روسيا

وقد تم استنباط تصميمات تصلح لجداريات خزفية من أشكال المساجد المختلفة

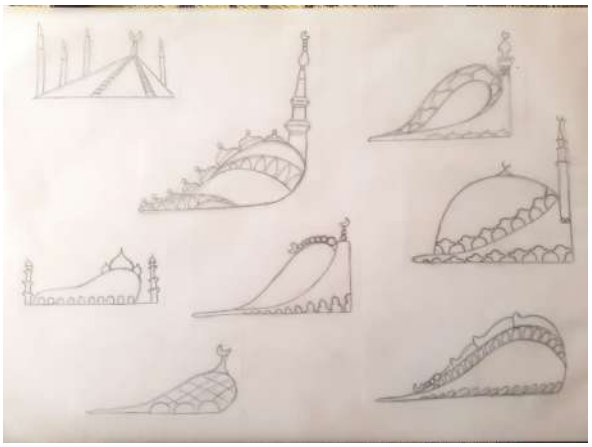

وقد تم اختيار بعض التصميمات لتنفيذها بخامة الطين لإنتاج اشكال خزفية :-

طرق التشكيل المستخدمة في تنفيذ التصميمات المختارة :

طريقة التشكيل بالشرائح :

" تعتبر تقنية التشكيل بالشرائح الطينية من التقنيات القديمة التي عرفت قديماً، وهي تتطلب معرفة وخبرة الفنان بخامة الطين، وخاصة درجة ليونته والتي لها علاقة بتماسك الشكل وبنائه، وتتميز هذه التقنية بأنها تمكن الفنان الخزاف من بناء أشكال تحمل صفة بنائية حيث أنها تجمع بين المجسمات المختلفة الحجم التي تتجمع مع بعضها في شكل بنائي مترابط ومحكم ذو طابع هندسي نوعاً ما.

ويمكن أن تنفذ الشرائح بطريقة الباترون Pattern كما في الشكل حيث يتم إعداد التصميم ورسمه علي شرائح الطينية، ثم تركب هذه الشرائح بجانب بعضها البعض في تماسك

تام منداخل الشكل وخارجه بواسطة شرائح أخري طولية حتى يصبح الشكل الخزفي في كيان بنائي مترابط، ويمكن التنوع في أحجام هذه الشرائح الطينية مع التأكد على تثبيت لحامها حتى تصبح قوية البنيان ومتماسكة".

وقد تم زخرفة الأسطح بالتقنيات الآتية :

الرسم بالبطانات:

يعتبر الرسم بالبطانات من طرق معالجة السطح البسيطة التي لا تحتاج إلى تعقيد، وهي طريقة مستخدمة منذ القدم على مر العصور، "ويرى (ديماند) أن هذه التقنية عرفت في القرن التاسع الهجري (١٥م) ويمكن الحصول على البطانة الطينية الملونة من خلال إضافة الأكاسيد المعدنية الملونة إلى الطينة وهي في الحالة السائلة ، وتتنوع طرق استخدام البطانات، من رسم إلى رش الأشكال، والهدف من استخدام البطانات اللونية هواكساب الأشكال الخزفية قيماً جمالية من خلال اللون أياً كانت الطريقة المستخدمة في التطبيق.

الحز والحفر:

تقنية الحز والحفر من التقنيات التي استخدمت منذ أن اكتشف الإنسان فن الخزف، حيث أنها تقنية بسيطة التنفيذ وملحوظة وتؤثر على المظهر العام للسطح والشكل معاً وتضيف إليها العديد من الجماليات المتنوعة والغنية في آن واحد".

" وفيها يقوم الخزاف بتخطيط العناصر الزخرفية بطريقة الحز في الآنية وتبقى كما هي محزوزة ، أويتحول المحزوز إلى زخارف محفورة ، أويستخدم كل من الحز والحفر في زخرفة الآنية " .

تجربة الباحث :- بالطين

شكل رقم "١"

شكل رقم "٢"

شكل رقم "٣"

شكل رقم "٤"

شكل رقم "٥"

شكل رقم "٦"

المراجع:

أولاً: الكتب العلمية والموسوعات :

- أبو صالح الألفي " دراسة شاملة عن الفن الإسلامي " ، مجلة الكويت ، العدد ٢٠.
- حسيني علي محمد " الشخصية الجمالية للفن الإسلامي " ، الدمام ، السعودية ، مجلة ثقافية شهرية ، العدد ٢١٦ ، ١٩٩٤م.
- عبد الباقي إبراهيم " المنظور الاسلامي للنظرية المعمارية " ، مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية ، القاهرة، ١٩٩٦م.
- عبد الباقي إبراهيم و صالح لمعي " أسس التصميم المعماري والتخطيط الحضري في العصور الإسلامية بالقاهرة " ، منظمة العواصم والمدن الإسلامية ، الرباط ، ١٩٩٠م.
- عبد الله نجيب سالم :تاريخ المساجد الشهيرة ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٩م.
- ف . هـ . نورتن ، ترجمة سعيد حامد الصدر ، الخزفيات للفنان الخزاف ، دار النهضة العربية.
- فريد شافعي " العمارة العربية في مصر الإسلامية " ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٠م.
- القرآن الكريم.
- محمود ابراهيم حسين ، الخزف الإسلامي في مصر ، مكتبة نهضة الشرق ، ١٩٨٤م.
- يحي مصطفى حمودة ، " التشكيل المعماري " ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٧٢م.

ثانياً: الرسائل العلمية:

- أماني فوزي عبد العزيز ، " الجداريات في الخزف المعاصر والإفادة منها في تدريس الخزف " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٠م.
- أميرة احمد محمد عيسوي ،" القيم الجمالية في الاقنعة الإفريقية كمصدر لإثراء الجدارية الخزفية المعاصرة "، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان.
- أمينة محمود كمال عبيد : " المحزوز والمحفور تحت الطلاء الزجاجي في الخزف الفاطمي " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٨١م.
- تهاني محمد نصر العادلي ، " الخزف الحجري في مصر وامكانية استخدامه في الادوات المنزلية " ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٠م.
- داليا عبد الله محمد منصور يوسف : الانماط الزخرفية لحليات ابواب المساجد في المملكة العربية السعودية كمدخل لإثراء المشغولة المعدنية في التربية الفنية ، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠١٠م.
- رانيا محمد عبد الفتاح السيد النحاس ، النسق الزخرفي للمئذنة كمدخل لإثراء التصميمات الزخرفية المعاصرة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٥م.
- سحر احمد مسعد البرادعي ، " استحداث مشغولة فنية سياحية مصرية مستوحاه من عرائس المولد " ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٦م.
- سوزي صبحي رزق الله ، " الشرائط الزخرفية القبطية المضافة كمدخل لاستلهام تذكارات سياحية " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة حلوان ،٢٠٠٢م.
- السيد محمد السيد " الخامات والطينات المصرية في الخزف لاستغلالها في التعليم ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، حلوان ، ١٩٧١م.
- لبنى أحمد أبو سيف عبد الله: "استحداث تقنيات للتفريغ كمصدر لإثراء الأشكال الخزفية المعاصرة" –رسالة ماجستير غير منشورة– كلية التربية الفنية – جامعة حلوان – ٢٠٠٤م.
- محروس ابوبكر عثمان ، " سمات الفن الحديث والإفادة منها في تدريس الخزف " ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٧٨م.
- محمد محمود إبراهيم منصور " الأسس الإنشائية في مختارات من مداخل مساجد القاهرة كمدخل لإثراء التصميمات الزخرفية " رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٦م.
- محمود حامد عبد المعطي: "الإمكانات التشكيلية لطينة الأراضي الزراعية بمحافظة المنوفية والإفادة منها في مجال تدريس الخزف ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٧م.
- نحمده خليفة عبد المنعم صالح ،"مداخل تجريبية لتشكيل تذكارات سياحية مستوحاه من المشغولات المصرية القديمة لطلبة كلية التربية الفنية"، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٧م.